رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

مناشدة للتيقظ في الأيام الأخيرة
(٢ تيموثاوس ٣)

تأليف: جو شوبيرت

«ولكن أعلم هذا أنه في الأيام الأخيرة ستأتي أزمنة صعبة.... وأما أنت فاثبت على ما تعلمت وأيقنت عارفا ممن تعلمت» (٢ تيموثاوس ٣:١ و ١٤).

رسالة الرسول بولس الثانية إلى تيموثاوس، إبنه في الإيمان، بدأت بتضرع لتيموثاوس لكي يبقى مستقيما حتى في وقت المحن (الأصحاح الأول). «بولس الجندي» المتقدم في العمر حث تيموثاوس على مشاركة التعليم الذي تعلمه من معلمين أوفياء ومتابعة النموذج الذي وضعه بولس له (الأصحاح ٢). بعد ذلك حذرتيموثاوس للأحتراس من الأشرار (٣:١-٩) وأن يصون نفسه من خلال مثال بولس، ومن تدريبه الجيد ومن خلال الأسفار المقدسة (٣:١٠-١٧).

الدرس الثامن ٣:١-٩ أحمي نفسك من الفساد

قدم بولس تحذيره نسبة «إلى الأيام الأخيرة»، في الأصحاح الثالث والآيات من ١-٩. أعتقد البعض أن عبارة «الايام الأخيرة» هي عبارة غامضة وأنها تطبق بطريقة خاطئة دائما. يمكن أن تشير العبارة إلى أي وقت لأن الله تكلم لنا «بأبنه» (عبرانيين ١:١ و ٢) - منذ يوم الخمسين عندما بدأت الكنيسة (أعمال ١:٢ ، ١٦ ، ١٧) حتى الأيام الأخيرة للردة (الرسالة الأولى إلى تيموثاوس ١:٤-٣)، عندما يأتي القوم المستهزئون (رسالة بطرس الثانية ٣:٣-٧)، وفي الزمان عندما يحين يوم الحساب (يوحنا ٤٨:١٢).

قيل لتيموثاوس «ولكن أعلم هذا أنه في الأيام الأخيرة ستأتي أزمنة صعبة» (٢ تيموثاوس ١:٣) الدرس هنا هو عن تلك «الأزمنة الصعبة» التي يمكن أن تكون الآن. نريد أن ندرك هذا مثلما أدركه تيموثاوس. من أجل تحذيرنا المسبق حتى نتسلح ونستعد مسبقا. لو أن خداع الشيطان الذي وصفه بولس في الآيات التي تلت ذلك يعنينا سيكون وقتنا جحيما وقاسيا. بهذا أعطى بولس لتيموثاوس ولنا تحذير متزن!

الوصف (الآيات ١-٥)

بعد وصف الناس الفاسدين في الأيام الأخيرة بالتفصيل (٢:٣-٥) طلب بولس تجنب مثل هؤلاء الناس (٥:٣). «كلمة» تجنب «من الكلمة اليونانية» إبو تريبو «تعني» الأبتعاد عن... أومقاطعة «ترجمها كنيث ويست» أولئك الذين يقاطعون بثبات «لاتبدو هذه كونها قضية في تأديب الكنيسة» (كما في ٢ تسالونيكي ٦:٣ ، ١٤ ، ١٥؛ و ١ كورنثوس ١:٥-٥). هذا المفهوم هو أكثر تجانسا من ٢ كورنثوس ١٤:٦-١:٧، المكان الذي حث فيه بولس الإخوة كي لا يرتبطوا بعلاقات مع غير المؤمنين لدرجة أنهم يتورطون بطرقهم الدنيوية (لاحظ رسالة يوحنا الأولى ١٥:٢-١٧). في ٢ تيموثاوس ٣: ٢-٩، كتب بولس للناس بصورة عامة، ليس بتشخيص الناس غير المؤمنين. بالطبع لو أن الإخوة بدأوا بأتباع

أسلوب الحياة الذي ينتج هنا، فان ذلك سيقود بالتأكيد إلى مشاكل تطالب بأدب الكنيسة (لاحظ ١ كورنثوس ٥:٩-١٣؛ تيطس ٣:٩-١١).

حذر بولس الإخوة في ١ كورنثوس ١٥:٣٣: « لا تضلوا، فإن المعاشرات الردية تفسد الأخلاق الجيدة » أدمج هذا مع تحذير بولس الواضح هنا، يجب أن نبقى في أذهاننا دائما وإلى الأبد بأننا لا يجب أن نتأثر بذلك السير لهؤلاء الناس.

الأعمال (الآيات ٦-٩)

الناس الذين وصفوا في الآيات من ٦ وحتى ٩ هم عديمي الأخلاق (٦:٣) كتب بولس أنهم « يدخلون البيوت » أكثر من ذلك أنهم « يأسرون » الذي يأخذ في الأسر « كانت النساء الضعيفات » أي اللواتي كن محملات بالخطايا. من الواضح أن هذا لم يشير إلى حدث واحد من قبل مجموعة أخاص كانت في أيام بولس، ولكن لنوعية الحياة « ذات الدوافع المختلفة ». نحن نسبح في بحر النزوات. نقرأ في سفر الرؤيا ٢:٢٠-٢٣، عن إيزابل المرأة التي تجذب انتباه الرجال من خلال النزوات. في الرسالة إلى رومية ١:٢٦ و ٢٧ رجال يشتهون رجالاً كما نرى في أيامنا هذه، نساءً يشتهين بعضهن. الناس الفاسدون يتبعون الشهوات الجسدية كما لو أنهم غطسوا في مستنقع الرذيلة!

أولئك الناس ليس غير مؤدبين فقط في سلوكهم ولكنهم كسولين في الدراسة أيضا (« يتعلمن في كل حين ولا يستطعن أن يقبلن إلى معرفة الحق أبدا » ٣:٧). الكسل هنا لا بد انه مرتبط مع الشهوة لتعريف « معرفة ليتعلم » بدلا من موقف « المعرفة للنمو » في مخالفة الروح في يوحنا ٧:١٧ و ١٨ لكي نبقى لأسباب أنانية في حين إننا نندفع بأسباب الطمع.

أنهم غير مشجعين في مواجهة الحقيقة. هذا السلوك كان قد وصف بطبيعة يئيس ويمبريس، الذين قاوما موسى: « ...كذلك هؤلاء أيضا يقاومون الحق. أناس فاسدة أذهانهم ومن جهة الإيمان مرفوضون. ولكنهم لا يتقدمون أكثر لأن حمقهم سيكون واضحا للجميع كما كان حمق ذينك أيضا » (٣:٨ و ٩).

الناس الذين وصفهم بولس بالخرافيين هم مذنبين لسببين: أولا، أن « أذهانهم فاسدة » عندما يكون ذهن الشخص فاسداً أي نوع يكون ذلك الافساد! ثانيا أنهم مرفوضون من جهة الإيمان أي شخص يقف مع هؤلاء الناس من أجل أن يبني الإيمان سيجد جهوده بدون فائدة وتالفة!

الناس الذين يتصرفون بهذه الطريقة غير مرغوب فيهم بصورة عامة، « خطايا بعض الناس واضحة » (لاحظ سفر العدد ٣٢:٢٣؛ ١ كورنثوس ٥:١؛ ١ تيموثاوس ٥:٢٤).

الخلاصة

الآيات من ١ إلى ٥ توضح الخداع الداخلي الذي يسيطر على شخصية الفرد. هذه النزعات الداخلية سوف لن تبقى كامنة. انها تثير الأعمال المماثلة لطبيعتها. وصف بولس كيف أن هذه المزاجات تنفجر إلى ثلاثة أنواع من الأعمال التي من الممكن رؤيتها في الناس اليوم وهي: أنهم غير مؤدبين (٣:٦) كسولين في الدراسة (٣:٧) ويقاومون الحق (٣:٨ و ٩).

الدرس التاسع ٣:١٠-١٧ قوة لحراسة النفس

قد وضع بولس قائمة تصويرية بأنواع الفساد للحذر منها من ناحية مبدئية. انه من الواضح لم يستطيع تيموثاوس الهروب من المعارضة أكثر مما فعل موسى. ولا يمكننا نحن ذلك، أو من المحتمل كما فعل تيموثاوس، ربما نغامر عندما نسأل، « كيف يمكننا تجنب أولئك الذين يعيشون عكس تعليم المسيح؟ »

قوة مثال بولس (الآيات ١٠-١٣)

تبع بولس وتيموثاوس نفس النموذج. قال بولس ولكنك تبعت تعليمي وسيرتي وقصدي وإيماني وأناتي ومحبتي وصبري وأضطهاداتي

وآلامي مثل ما أصابني في أنطاكية وإيقونية ولسترة (٣:١٠ و ١١). مايحتاج تيموثاوس أن يتبعه، جمعه بولس بكلمة « تعليمي » ما يعلمه بولس سيخضع للأختبار (لاحظ ١ تيموثاوس ٤:١٦؛ ٢:٧؛ رومية ٩:١؛ ٢ كورنثوس ٢:١٧).

كيف نطبق تلك التعاليم في حياتنا، هذا واضح في سيرة بولس. كيف سيكون الحال أحسن عندما نتعلم ليس ما يعلم الشخص فقط، ولكن ما يعمل ويطبق أيضا! (لاحظ أعمال ١:١؛ الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس ١:١١).

علم بولس وعاش كما فعل لأن كان لحياته « هدف » أكد بولس مرارا أن هدفه هوعمل مشيئة الله التي كلف بها (٢ كورنثوس ٥:٧-١١؛ غلاطية ١:١٠-١٢). هدفه في الحياة يمكن أن ينجز من خلال الميزات التالية:

« إيمان » (لاحظ ١:١٢؛ ١ تيموثاوس ١:١٢ ، ١٨ ، ١٩؛ ٢ كورنثوس ٥:٧.) هذا الإيمان يمكّن الشخص الإيقان بأمور لا ترى، ويقهر المحتوَم والثقة بما يرجى ما هو مستحيل على الناس (عبرانيين ١١:١-٣؛ ١ يوحنا ٥:٤).

« الصبر » سينتقل العديد من الناس إلى السماء بسبب أن بولس لم يتخلى عن إخوته أو يسمح للصعوبات أن تبعده عن الخدمة التقية التي كلف نفسه بها من أجل خدمة دعوى المسيح (فيلبي ٣:٧-١٧).

« المحبة » هذه الكلمة العجيبة تقدم العديد من التطبيقات بمفاهيم مختلفة في أماكن تواجدها في العهد الجديد. المحبة التي يتكلم عنها بولس تحتمل كل شيء، وتصدق كل شيء، وترجوكل شيء وتصبر على كل شيء ولا تسقط أبدا (١ كورنثوس ١٣:٤-٧). يا لها من قوة ليموثاوس ولنا أيضا!

« المثابرة » هذه الميزة هي النمو الطبيعي للإيمان والصبر والحب! تحمل بولس الكثير من الاضطهادات و « الآلام » لأجل المسيح. نظرة فاحصة لندبته ومعاناته تتركنا مندهشين على روحه الرائعة:

> أهم خدام المسيح؟ أقول كمختل العقل. فأنا أفضل. في الأتعاب أكثر. في الضربات أوفر. في السجون أكثر. في الميتات مرارا كثيرة. من اليهود خمسة مرات قبلت أربعين جلدة إلا واحدة. ثلث مرات ضربت بالعصي. مرة رجمت ثلث مرات أنكسرت بي السفينة. ليلا ونهارا قضيت في العمق. بأسفار مرار كثيرة. بأخطار سيول. بأخطار لصوص. بأخطار من جنسي. بأخطار من الأمم. بأخطار في المدينة. بأخطار في البرية. بأخطار في البحر. بأخطار من أخوة كذبة. في تعب وكد. في أسهار مرارا. في جوع وعطش. في أصوام مرارا كثيرة. في برد وعري. عدا ما هو دون ذلك التراكم على كل يوم الأهتمام بجميع الكنائس (٢ كور ١١:٢٣-٢٨).

ما الباعث لتيموثاوس ولنا لكي « نسير عليه! »

يعرف تيموثاوس عن المعاناة التي واجهها بولس في مناطق جغرافية معينة: « في أنطاكية وفي أيقونية وفي لسترة » (٣:١١؛ أعمال ١٤:١٩-٢١؛ ١٦:١-٣). لا يمكنه أهمال نموذج بولس في المعاناة. لم يعاني بولس فقط ولكنه « تحمل » أيضا وقف بولس شاخصا تحت الضغوط الهائلة، مساعدا تيموثاوس والكثير منا كي لا نسقط تحت حمل الشر الذي ربما لا يتحمله بعضنا (يعقوب ١:٢-٤؛ ١ بطرس ١:٦-٩).

إننا لم نُترَك كي نخمن كيف أن بولس كان قادراً أن يتحمل ما تعرض له. كشف لنا بولس الطريقة التي عمل « بها روحه المتحمل »: قال « ومن الجميع أنقذني الرب! » (٣:١١).

وعد الصراعات الأكثر (٣:١٢) يثبت الناحية العملية في تغطية هذه المادة. كلمات بولس تحتوي على كلا من التأكيد والسعة في هذا الوعد.سيعاني « الجميع » من الأضطهاد (متى ٥:١٠ و ١١؛ ٢٤:٩-١٤؛ أعمال ٧:٥٢). كلمة « الجميع » تشير إلى الذين يعيشون أتقياء بعلامة فاصلة من الذين يتمسكون « بشكل التقوى » ولكنهم منكرون قوتها (٣:٥).

قال بولس ان « الأتقياء » هم الذين سيعانون أكثر من ذلك، كلمة « حياة » لاتعني هنا فقط الوجود في مكان ما. أنها مأخوذة من الكلمة اليونانية « زاو » والتي تعني الحيوية والنشاط. لذلك، أسلوب الحياة هذه تجرأ أن يكون ملحا للمجتمع ونورلتبديد الظلام، عندما تكشف الحقيقة الأخطاء، وتأخذ موقف للبر

(متى ١٣:٥-١٦؛ أفسس ٥:٦-٨). الأسلوب الخاطيء للحياة يقود إلى الغباوة والإستعباد للجسد.

الكليشة المناسبة هنا هي: «قيل لي ابتهج! قد تكون الأشياء أسوأ! فابتهجتُ وصارت الأشياء أسوأ» في هذه الحياة، ليس هناك نهاية للناس الأشرار (١٣:٣).

وقد أضيف إلى الاشرار «الكذبة» هذه الانواع من الناس تنتقل «من سيء إلى أسوأ» وهذه العبارة حقيقة، يبدو أن الشخص يسير في الطريق السريع الذي أختاره، ولكنه يسيرفي الطريق الخطأ!

كان أولئك الناس «يضللون الآخرين، وهم انفسهم مضللون.» وهنا نموذج كلاسيكي عن حصاد ما يزرع الشخص (لاحظ غلاطية ٦:٧ و ٨). أسم الفاعل يبين أنهم قاموا بالخداع، وأسم المفعول يبين أنهم خدعوا - وذلك بأخذهم جرعة من دوائهم الخاص!

النتيجة سيئة بطريقة مضاعفة، لأن الجميع خدعوا. كم هو مأساوي إن أستمر هذا النوع من السلوك، ولكن ما مدى صحة نبوءة بولس!

قوة التدريب الجيد (الآيات ١٤ و ١٥)

عبارة «وأما أنت» (١٤:٣) تقدم مقارنة واضحة لتيموثاوس. أنه ليس شريرا أو منجما. أنه لا ينتقل من سيئ إلى أسوأ ليخدع أو لينخدع ما الذي عمله تيموثاوس؟

المهمة

على النقيض من النماذج الشريرة، شجع بولس تيموثاوس أن «يستمر» في عمل الاشياء التي تعلمها وأقتنع بها هذا يشمل الأشياء التي تعلمها أولا من أمه وجدته (٥:١)، وبعد ذلك منه شخصيا (٦:١؛ ١:٢ و ٢).

كانت المهمة سارية المفعول منذ أن قدم بولس السبب: «فأثبت على ما تعلمت وأيقنت عارفا ممن تعلمت» (١٤:٣). كم تكون الحالة عظيمة عندما ينتمي الشخص إلى الله، وإلى كلمة الله ووعد الله! حتى عندما نعاني من أجل دعوته، يمكننا أن نتأكد بكل ثقة من نصرنا الكبير (عبرانيين ١:١١-١:١٢؛ رومية ٣١:٨-٣٩).

الثقة

الثقة نفسها تأسست لتيموثاوس ولنا على أساس «المعرفة.» ليس هناك كلمة أقوى «للمعرفة» كما طبقها بولس هنا.

لقد تطور هذا النوع من «ثقة المعرفة» لسببين:

كان تيموثاوس قد تعلم من معلمين بارعين. هل يمكن أن يكون هناك معلماً أحسن من أم تقية وجدة تقية بالإضافة إلى الرسول بولس (١٤:٣؛ ٥:١ و ٦؛ ٢:٢)؟

كان قد نجح وصمد في أختبار الوقت: «...وأنك منذ الطفولية» (١٥:٣). هنا تكررتلك الكلمة اليونانية القوية (أويدا) المعنى مرة أخرى. هذه المعرفة العميقة تطورت من أختبار التحدي والتطبيق في ذلك الوقت. المبدأ أو الفكرة التي تعمل في مناسبة واحدة ربما تثبت أنها غير ملائمة أو غير حكيمة للآخرين. كلمة الله التي ربما تطبق لا تفشل أبدا ولا تتداعى! من الصبي تيموثاوس الذي تأثر عميقا بجدارة الكلمة!

ومع ذلك، كان تيموثاوس قد تعلم معرفة الحقيقة من معلم معروف. وكان له الثقة الكاملة بكليهما. كم هم مباركين أولئك النا س الذين لديهم مثل هذا التراث من المعرفة - معرفة الحقيقة منذ الطفولة! التي يريدها الله من أجل أن يكون التمرين الروحي بتلك الطريقة. هل ستعطي هذه الخبرة العظيمة في التعليم للناس الذين من حولك منذ طفولتهم؟

العواقب

تأتي الثمار الجيدة من معرفة «الكتب المقدسة» أعطانا بولس بأختصار الأمكانيات - «التي يمكن أن تعطي الحكمة التي تقود إلى الخلاص» هنا تعرف الأسفار المقدسة لقوتها: أنها «قادرة» عبرانيين ١٢:٤ و ١٣ تقول،

لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل

> سيف ذي حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة أفكار القلب ونياته وليست خليقة غير ظاهرة قدامه بل كل شيء عريان ومكشوف لعيني ذلك الذي معه أمرنا.

لاحظ ناتج ما يمكن أن تفعله: «أنها تعطيك الحكمة» هذه الحكمة ذات علاقة بالنتيجة النهائية. الكتابات المقدسة تقود الناس إلى «الخلاص» الأسفار المقدسة يمكن أن تعيدنا إلى الصحة الروحية وتحفظنا من الموت الأبدي! ماحجم المبالغ التي يدفعها الناس للبحث عن فوائد أقل قيمة؟ يجب أن يميز النا س الكنز الثمين الذي لدينا في كتابات الله المقدسة. هذه الكلمات تتنفس بعمق الكلمات التي كتبت من قبل كاتب الأغنية ل. و. ساندرسون:

> الكتاب المقدس الثمين
> كم هو ثمين الكتاب المقدس، أُعطي بالوحي!
> لامع مثل الضوء نوره الوضاء، ليقود روحي إلى السماء.
> هذا المصباح خلال جميع ليالي الحياة المملة، سيقود طريقي،
> حتى أمسك الضوء الأكثر وضوحا ليومي الأبدي.
> الإنجيل المقدس، الكتاب المقدس! الكنز الثمين، كتابي!
> مصباح لقدمي ونور لطريقي ليقودني بأمان إلى البيت.

أدراك الأمكانيات المتوفرة لنا من خلال الكتاب المقدس يجب أن يخلق فينا رغبة صادقة لنعمل وفقا للخطة الإلهية: «إيمان» العديد من البركات تأتي من «خلال الإيمان» (لاحظ أفسس ٨:٢؛ غلاطية ٢٦:٣ و ٢٧؛ كولوسي ١٢:٢؛ فيلبي ٩:٣؛ عبرانيين ١٢:٦؛ ٣:١١ ، ١١ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٩؛ رسالة بطرس الأولى ٣:١–٥).

تلك الخطة تعمل من خلال يسوع المسيح وتتركنا «فيه» أنه «الطريق والحق والحياة» (يوحنا ٦:١٤؛ أعمال ١٢:٤؛ أفسس ٣:١–١٤). بعيدا عنه لا يمكننا عمل أي شيء، ولكن من خلاله يمكننا عمل كل ما يريد منا الله أن نعمل. طريقة النا س للخلاص هي من خلال الإيمان وطاعة بالمسيح وصاياه (يوحنا ١٦:٣؛ مرقس ١٥:١٦ و ١٦؛ أعمال ١٦:٢٢؛ عبرانيين ٨:٥ و ٩) لأن المسيح هو شفيعنا عند الله (١ يوحنا ١:٢ و ٢؛ ١٤:٤)

قوة الاسفار المقدسة (الآيات ١٦ و ١٧)

الأشياء الثلاثة المجيدة التي تنسب إلى الأسفارالمقدسة في ٢ تيموثاوس ١٦:٣؛ ١٧ يجب أن تجعلنا صاحين وشاكرين وتعمل منا ذوي أهداف جيدة.

الأسفار المقدسة هي من الله

علينا أن نتذكر أن الأسفارالمقدسة هي من الله. قال بولس، «كل الكتاب هو موحى به من الله» (١٦:٣؛ لاحظ ٢ بطرس ٢٠:١ و ٢١؛ أفسس ٣:٣–٥). الأسفار المقدسة ليست مغامرة بشرية أو أستنتاج قانوني. أنها ليست وثائق كنسية أو قرارات لمؤتمرات. الأسفار من الله. لقد أعطاها الله، وحقيقتها ستبقى (لاحظ ١٩:٢) عندما تزول السماء والأرض (متى ٣٥:٢٤؛ يوحنا ٤٨:١٢؛ إشعياء ٨:٤٤–١١). لا المجالس الكنسية ولا قوانين التي تسنها المؤتمرات تقدر ان تعمل الأسفار المقدسة لقد «عملت بواسطة الله» الله هو الذي عمل ذلك!

الأسفار المقدسة هي هبة

كلمة الله هي هبة ثمينة لأنها «نافعة» هذا الأدعاء للكتاب المقدس عن نفسه يجب أن يكون واحدا من أعظم التصريحات فيما يتعلق بحاجة الناس (رومية ٢٣:٣) وخطة الله للفداء (أفسس ١:٢–٨)، الكلمات غير كافية للتعبير عن عظمة رسالة الإنجيل. الأسفار المقدسة مفيدة وكاملة. تعود فائدتها علينا بأربع طرق فريدة:

١. تعطي كلمة الله التوجيه لأنها مفيدة «للتعليم.» فدائنا يتداخل مع كلا من «البشر» و «الخطة» لكل من الشخص ومبادئه (أعمال ١٢:٤؛ يوحنا ٣١:٨ و ٣٢؛ رسالة يوحنا الثانية ٩؛ رومية ١٦:١ و ١٧).

لا يعرف الإنسان كيف يوجه خطواته (أرميا

٢٣:١٠). توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت (أمثال ١٢:١٤). من الواضح، إننا نحتاج إلى تعليم الاسفار المقدسة لتوجيهنا!

٢. الأسفار المقدسة نافعة أيضا للكشف أو « لأعادة الأثبات. » الأخطاء يجب أن تصحح، وإلا يصبح الصليب مسخرة (يعقوب ٢١:١-٢٥؛ رسالة يوحنا الأولى ١:٢ و ٢). الإنجيل هو الأداة لكشف أخطائنا ولأقناعنا للتحول من الطرق الشريرة (عبرانيين ١٢:٤ و ١٣؛ رومية ٧:٧؛ تيطس ٩:١ و ١٠).

قال شخص ما عن كلمة الله مايلي: « كل لحظة أقرأ فيها الكلمة، تقوم أما بقتل الخطيئة أو تفسح المجال للفضيلة أن تقاتلها ». تعطينا الاسفار المقدسة بعدا داخليا عن خطايانا وعن ضعفاتنا، تطلب منا أن نعطي حياتنا من أجل أهداف أكثر نبلا.

٣. الأسفار المقدسة جيدة للتأديب أو « للتصحيح. » عندما تديننا الأسفار المقدسة بسبب خطايانا، أنها توجهنا إلى الدلائل لكسب التقوى (لاحظ رسالة بطرس الاولى ٢٢:١-٢:٢). يريد منا الرب أن نتأدب وتكون كلمته هي الميزان (عاموس ٧:٧ و ٨)، أو هي المعيار لأستقرار أي هدف (رسالة يوحنا الثانية ٩).

٤. الاسفارالمقدسة مفيدة للتطور لأنها تقدم التدريب في البر. « من السهل أن ترى أن تلك الفقرات يساهم فيها أكثر من » القول يشارك فيها التدريب وذلك التدريب يشمل العملية بالكامل التي يشكل فيها الشخص ويرسخ في النضوج. النضوج في هذه الحالة هو « البر. »

تنقلنا الأسفارالمقدسة من الخطيئة إلى القدسية، من الإلحاد إلى الإيمان، من قيادة حياة الشر إلى أخذ الطبيعة المقدسة! الأنتقال والتحويل هما حقائق!

هدف الأسفار المقدسة

هدف الأسفارالمقدسة هو « لكي يكون إنسان الله كاملا متأهبا » (١٧:٣). ماهذا التحدي عندما يرتبط « بكل عمل جيد » (لاحظ متى ١٦:٥؛ أفسس ١٠:٢؛ تيطس ١١:٢-١٤).

من هو مساوي لهذا التحدي؟ ولا واحدا منا. نشكر الله أن قوتنا منه (أفسس ١٠:٦-١٣)، وهو يقوم بالعمل معنا وفينا (١ كورنثوس ٩:٣؛ ٢ كورنثوس ٥:٣؛ ٨:٩-١١؛ فيلبي ١٢:٢-١٦، وخاصة آية ١٣؛ ٢ تيموثاوس ١:٢). المكونات الضرورية ليست منا، ولكن قد تم تسلحنا.

نعمة الله الواسعة للجميع من أجل أن ننموا ونستمر مع بشارته، ونكون نشطين في كل عمل صالح.

أليس ذلك هو نفس الأستنتاج الذي أعطاه بولس لتيموثاوس في رسالته الأولى (١ تيموثاوس ١٦:٤)؟

الخلاصة

خلاصة ملائمة لهذا الأصحاح أعطيت من قبل رونالد وارد:

> كل الأسفا رالمقدسة موحى بها ونافعة، لكي يكون أنسان الله كاملا. أيا كان، وفي أي فرصة. المبادئ المطبقة على تيموثاوس وعلى أنسان الله الآخر. من الكمال، نستدل من هذا أن الكمال ليس كماله الشخصي ولكنه يحتاج أن لا يكون عنده نقص في أي صفة خاصة في خدمته. الهدف هو أنه ربما يؤهل للواجب الذي وضع أمامه. عليه أن يدرس الأسفار المقدسة جيدا كي لا يطيع الفلسفات الخاطئة بدلا من الدين الصحيح. عند ذلك سيكون ملائما. وسوف لا يكون مستعدا فقط بل سيكون قادرا (لاحظ ٢١:٢).

أن كانت هذه تجعل إنسان الله كاملا، الأصحاح الرابع سيكلف كل جندي الصليب بتحد عظيم.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧